الاعلام وحفاظ الاسلام ولقي الصدر الاول من المشايخ العظام
مثل قتيبة بن سعيد والبخاري والدارمي واسمعيل بن موسى
ومحمد بن بسار واحمد بن منيع ونظرائهم وجامعهم الى علو علم
قدر واتساع حفظه ووفور اطلاعه على طرق الحديث
واسما الرجال لم يؤلف مثله في ذكر مذاهب السلف والخلف
واختلافاتهم وبيان علل الحديث وتصحيحه وتحسينه وغير
ذلك من الفوايد الحديثية والفقهية وهو كاف للمجتهد ومغني
للمقلد روى عنه انه قال من كان في بيته هذا الكتاب فكانما
في بيته نبي يتكلم ومناقبه اكثر مما نحصيه او فوق ان تستقصى
ومن مناقبه الجمة ان الامام البخاري روى عنه حديثا
واحدا خارج الصحيح واعلى ما وقع له في الجامع حديث واحد
ثلاثي الاسناد **ولد** سنة تسع ومايتين وتوفي ليلة الاثنين
الثالث عشر من شهر رجب سنة تسع وسبعين ومايتين
بمدينة ترمذ يقال لها مدينة الدجال وهي بلدة قديمة
على طرف الجيحون **قال** الشيخ محي الدين النووي فيه ثلاث
اوجه كسر التا والميم وهو الاشهر وضمهما وفتح التا وكسر
الميم **واعلم** ان انظار من هذا الكلام اعني قوله قال
الشيخ الخ وقع من تلامذة المصنف واما المحمد فيحتمل ان يكون
من كلام المصنف ونكتته تاخير هذا الكلام عن الحمد وقوع الافتتاح
بالبسملة والحمد ويحتمل احتمالا بعيدا ان يكون من كلام تلامذته
والله اعلم **باب ما جا في خلق رسول**
الله صلى الله عليه وسلم هكذا وقع في اصل سماعنا والنسخ المعتبرة
المقروة على المشايخ الثقات العظام والعلما النبلا الاعلام
ولم ار في نسخة معتبرة خلاف ذلك وزعم بعض الناس انه وقع
في اكثر النسخ بلفظ ما جا في خلق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال

وفي

وفي بعض النسخ الرسول بلفظ ما جا وبنى على زعمه الفاسد شرع
في تحقيق معنى النبي والرسول لغة واصطلاحا وبيان الفرق بينهما
ثم قال وعلى التقديرين الالف واللام للعهد الخارجي الى غير
ذلك من كلمات خارجة عن المبحث اظهار للتفضل ولا تخفى
على الفطن ان هذا المقام لا يناسب فيه تحقيق معنى النبي
والرسول فان لهذا المقال مقاما اخر ولكل مقام مقال كلا
مشهور وعلى ما وقع في نسختنا المصححة واصولنا المعتبرة
لا يحتاج الى العهد الخارجي فان لفظ رسول الله في عرف هذا
الفن وغيره من العلوم الشرعية صار كالعلم لذات اشرف
المخلوقات ومولى انبيا صلى الله عليه وسلم وشاع ذلك عند
العلما بحيث لا خفا فيه ولله الحمد على ذلك ثم اعلم ان الباب
لغة اسم لمدخل الامكنة كباب المدينة وفي عرف العلما البلغا
يقال لما يتوصل منه الى المقصود ومومهنا معرفة احاديث
الكتاب في بيان خلق نبينا صلى الله عليه وسلم واله وصحبه
فالخلق بفتح الخا المعجمة وسكون اللام في اللغة التقدير
المستقيم الموافق للحكمة يقال خلق الخياط الثوب اذا
قدره قبل القطع ويستعمل في ابداع الشي من غير اصله
وفي احداث الشي عن شي اخر وقد يستعمل بمعنى المخلوق ايضا
قيل ومن المجاز خلق الله الخلق اي اوجدهم على تقدير
اوجبته الحكمة والخلق بالفتح والضم في الاصل بمعنى واحد
كالشرب والشرب مفتوحا ومضمومه ما لكن خص الاول بالهيات
والاشكال والصور المدركة بالحواس الظاهرة والثاني بالقوى
والسجايا المدركة بالبصيرة قال الله وانك لعلى خلق عظيم
فسر المفسرون بالطبع الكريم الذي يظهر منه السمات
الحسنة والصفات المستحسنة والمراد بالخلق الذي وقع منا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)